قال بعضهم القياس يقتضي اضافة اي الى نكرة وليس المراد بالاضافة
تعريفهما فان تعريفهما بالصلة بل بيان الجنس الذي هي
بعض منه وذلك حاصل بالنكرة فكأنهم ارادوا
بالتزام كون المضاف اليه معرفة اصلاح اللفظ كي
لا يضاف ما اريد به التعريف وهو اي الى ما هو نكرة
فيحصل التدافع في الظاهر والحاصل حاول بعضهم
اشتراط استقبال عاملها وتقدمه فقال كأنهم قصدوا
الفرق بينها وبين الشرطية والاستفهامية باعمال ما
قبلها فيها ولما كان المعنى فيهما على معنى الشرطية
وليست لها اوجبوا في عاملها كونه دليلا على الجواب
ان يكون مستقبلا وعدها من المشترك باعتبار الاكثر
والا فقد تؤنث وتثنى وتجمع نحو ايتهن اختك وايهم
اخواك وايهم اخوتك فيكون من النص قال للفاضل
وغيره نحو ان المصدقين والمصدقات ونحو والسقف
المرفوع والبحر المسجور وتلزم في ضميرها اعتبار المعنى
هذا مذهب الجمهور وقال المازني هي موصول حرفي
والاخفش هي حرف تعريف قال الرضي وهذا الخلاف
اذا لم تكن اللام للعهد اما اذا كانت له كما في قولك
جاءني ضارب فاكرمت الضارب فلا كلام في حرفيتها
وقال المولى التفتازاني الخلاف انما هو في اسم الفاعل
والمفعول بمعنى الحدوث لانهم يقولون انه فعل
في صورة الاسم ولهذا يعمل وان كان بمعنى الماضي
واما ما ليس بمعنى الحدوث من نحو المؤمن والكافر
والصائغ والحائك فهو كالصفة المشبهة واللام
حرف تعريف اتفاقا وكلام الكشاف والمفتاح

يفصح

يفصح عن ذلك في غير موضع واستدل الجمهور برجوع الضمير اليها
في السعة نحو المرء وربه والضمير بالاستقراء انما يعود الى الاسم
وقول المازني رجع الى الموصوف المحذوف ردوه بان الحذف
الموصوف مطلقا لا يحذف في غيرها الا ضرورة وليس هذا
منها ولو كانت موصولا حرفيا لأوّلت مع ما بعدها بمصدر
واللازم باطل ولو حرف تعريف امتنع دخولها على الفعل
وقد دخلت عليه نحو الترضى والتجدع واستدلت على حرفيتهما
بتخطي العامل كمررت بالضارب فالمجرور ضارب ولا موضع
لال ولو كانت اسما كان لها موضع واجيب بانه خولف مقتضى
الدليل فيهما لكونها على صورة الحرف فنقل اعرابها الى صلتها
ذكره الرضي وقال ابن مالك مقتضى الدليل ان يظهر
اعراب الموصول في اخر الصلة لان نسبتها منه نسبة
عجز المركب لكن منع من ذلك كون الصلة جملة والجملة لا تتأثر
بالعوامل فلما كانت صلة الالف واللام مفردا اجري بالا عراب
فيه على مقتضى الدليل لعدم المانع قال بعضهم وفيه
نظر لان حق الاعراب ان يدور على الموصول لانه المقصود
وانما جيء بالصلة لتوضيحه والدليل عليه ظهور الاعراب
في اي الموصولة نحو جاءني ايهم ضربته وكذا في اللذان
واللتان فيمن قال باعرابهما واللذان على لغة انتهى
قال شيخنا رحمه الله تعالى ويمكن ان يجاب بان
هذا الاعتراض على ابن مالك وما استدل به لا ينافي
ما قاله لان له ان يقول انما اعرب اي وما ذكر معه
لقبوله للاعراب مع عدم قبول الصلة وحاصله انه لما تعذر
ظهور الاعراب في جزء الصلة لكونها جملة وكان نفس
الموصول قابلا له ظهر فيه على خلاف القياس محافظة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)